

IPC

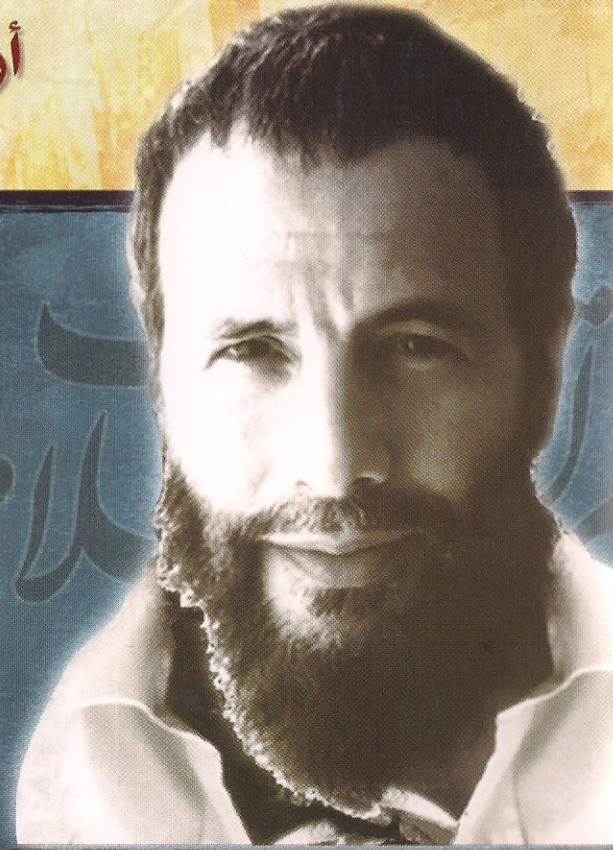
لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

سلسلة روايات القصص

أرادته الدنيا ففرّ منها

الداعية البريطانية  
يوسف إسلام

كات ستيفنس سابقاً



Y u s u f I s l a m

ليتني أعلم من خلق الجنة والنار  
تري هل سأعرف هذه الحقيقة وأنا في فراشي  
أم في حجرة متربة  
بينما يكون الآخريين في حجرات الفنادق الفاخرة  
وعندها عرفت اني على الطريق السليم

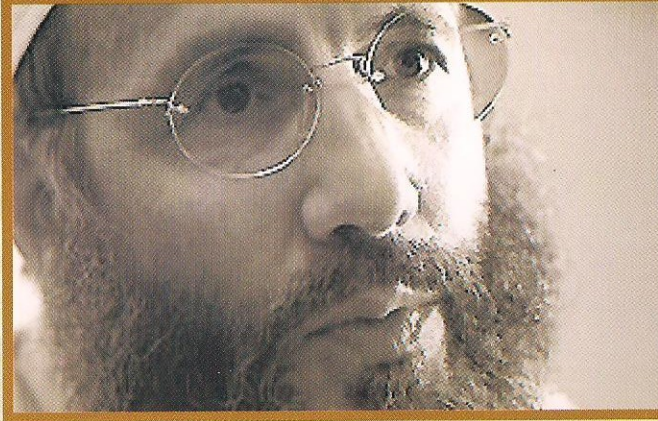
((كات ستيفنس))





## يوسف إسلام

## CATSTEVENES



يوسف إسلام «كات ستيفنس من مغني إلى داعية، كات ستيفنس (يوسف) قبل الإسلام: ولد يوسف إسلام تحت اسم ستيفن ديمتري جورجيو في شهر يوليو/ تموز ١٩٤٧م، من أم سويدية وأب من القبارصة اليونانيين. تربى ستيفن في حي ويست إند بلندن في شقة تقع فوق المطعم المملوك لوالديه. ونظراً لأن والده كان من القبارصة اليونانيين، فإنه كان يعتنق مذهب الأرثوذكس اليونان لكنه تلقى تعليمه في مدرسة كاثوليكية.

## نشأته

نشأ يوسف إسلام في بيئة مرفهة تملؤها أضواء العمل الفني الاستعراضى المبهرة، وكانت أسرته تدين بالمسيحية فتعلم أن الله موجود ولكن لا يمكننا الاتصال المباشر به فلا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق المسيح عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام، فهو الباب للوصول إلى الله. وبالرغم من اقتناعه الجزئي بهذه الفكرة إلا أن عقله لم يتقبلها بالكلية، وكان ينظر إلى تماثيل النبي عيسى فيراها حجارة لا تعرف الحياة.

وكانت فكرة التثليث أو ثلاثية الآلة تقلقه وتحيره، ولكنه لم يكن يناقش أو يجادل احتراماً لمعتقدات والده الدينية.

بدأ يتعدى عن نشأته الدينية بمعتقداتها المختلفة شيئاً فشيئاً وانخرط في مجال الموسيقى والغناء، وكان يرغب في أن يكون مغنياً مشهوراً. وأخذته تلك الحياة البراقة بمباهجها ومفانئها فأصبحت هي إلهه. وأصبح الثراء المطلق هو هدفه تأسياً بأحد أحواله الذي كان واسع الثراء، وبالطبع كان للمجتمع من حوله تأثير بالغ في ترسيخ هذه الفكرة داخله حيث أن الدنيا كانت تعني له كل شيء وكانت هي إلهه الذي يهواه.

وبعد ذلك اختار طريقه وعزم أن يكون المال هو هدفه الأوحى وأن تكون هذه الحياة هي مبلغ المنى ونهاية المطاف بالنسبة له. وكان قدوته في هذه

المرحلة كبار مطربي البوب العالميين وانغمس في هذه الحياة الدنيوية بكل طاقته. وقدم الكثير من الأغاني ولكن داخله وفي أعماق نفسه كان هناك نداء إنساني ورغبة في مساعدة الفقراء عند تحقيقه للثراء المنشود.

ولكن النفس البشرية كما يخبرنا القرآن الكريم لا تفي بكل ما تعد به! وتزداد طمعاً كلما منحت المزيد.

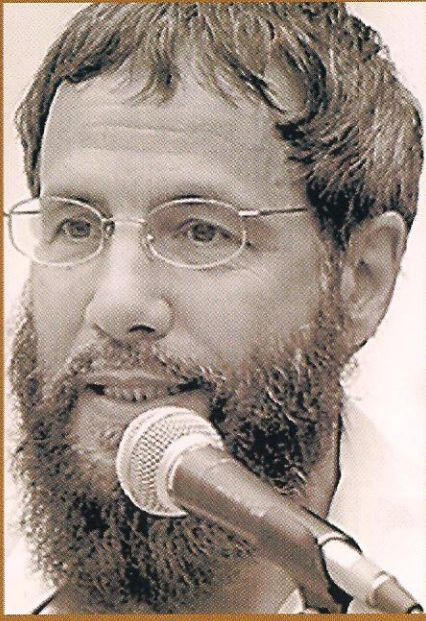
لقد حقق يوسف إسلام نجاحاً واسعاً وهو لم يتعدى سنواته التسعة عشرة بعد واجتاحت صورته وأخباره وسائل الإعلام المختلفة فجعلوا منه أسطورة أكبر من الزمن وأكبر من الحياة نفسها، وكانت وسيلته لتعدي حدود الزمن والوصول إلى القدرات الفائقة هي الانغماس في عالم الخمر والمخدرات.

وحصل ستيفنز على ٨ ألبومات ذهبية متتالية وحازت أغانيه على شهرة واسعة في بريطانيا والولايات المتحدة.

## الدخول إلى المستشفى

بعد مضي عام تقريباً من النجاح المادي و"الحياة الراقية" وتحقيق الشهرة أصيب بالسل ودخلت المستشفى. وهنا يتغير الحال فإثناء وجوده بالمستشفى أخذ يفكر في حاله وفي حياته، فكانت هناك أسئلة كثيرة تتردد على عقله ... هل هو جسد فقط وكل ما عليه فعله هو أن يسعد هذا الجسد؟





فكرة الغرب عنه وأنها ديانة عملية وليست معتقدات يستعملها الإنسان عندما يكبر سنه وتقل رغبته في الحياة مثل المعتقدات الأخرى، وبدأ يدرك أن كل شيء من خلق الله ومن صنعه وأنه لا تأخذه سنة ولا نوم... وعندها بدأ يتنازل عن تكبره لأنه عرف خالقه وعرف أيضاً السبب الحقيقي وراء وجوده وهو الخضوع التام لتعاليم الله والانقياد له وهو ما يعرف بالإسلام. وعندها

اكتشف أنه مسلم في أعماقه. وعند قراءته للقرآن علم أن الله قد أرسل بكافة الرسل برسالة واحدة.

بعد ذلك أخذ في قراءة المزيد من آيات القرآن فعرف الكثير عن الصلاة، والزكاة، وحسن المعاملة، ولم يكن قد اعتنق الإسلام بعد ولكنه أدرك أن القرآن هو ضالته المنشودة، وأن الله قد أرسله إليه ولكنه أبقى ما بداخله سراً ولم يبح به إلى أحد.

### اعتناق الإسلام

يكمل يوسف قصته فيقول: (وفي ذلك الوقت فكرت في الذهاب إلى القدس مثلما فعل أخي، وبينما أنا جالس في المسجد سألتني رجل ماذا تريد؟ فأخبرته بأني مسلم وبعدها سألتني عن اسمي فقلت له: "ستيفنس" فتحير الرجل. انضمت إلى صفوف المصلين وحاولت أن أقوم بالحركات قدر المستطاع. بعد عودتي إلى لندن قابلت أخت مسلمة أسمها نفيسة وأخبرتها برغبتني في اعتناق الإسلام فدللتني على مسجد نيوريجنت. وكان ذلك في عام ١٩٧٧ بعد عام ونصف تقريباً من قراءتي للقرآن. وكنت قد أيقنت عند ذلك الوقت أنه علي أن أتخلص من كبريائي وأتخلص من الشيطان وأتجه إلى اتجاه واحد. وفي يوم الجمعة بعد الصلاة اقتربت

لقد كانت تلك الأزمة نعمة من الله ورب ضرة نافعة فقد أخذ يفكر في حاله، وكانت نعمة من الله حتى تفتتح عينيه على الحقيقة ويعود إلى صوابه.

لقد سأل نفسه سؤال هام ... لماذا أنا هنا راقداً في هذا الفراش؟ وأسئلة أخرى كثيرة بدأ يبحث لها عن إجابة. وكان اعتناق عقائد شرق آسيا سائداً في ذلك الوقت فبدأ يقرأ في هذه المعتقدات وبدأ لأول مرة يفكر في الموت وأدرك أن الأرواح تنتقل لحياة أخرى ولن تقتصر على هذه الحياة. وشعر آنذاك أنه على بداية طريق الهداية فبدأ يكتسب عادات روحانية مثل التفكير والتأمل. ولكن أهم ما توصل إليه في هذه المرحلة هو إدراك أنه ليس جسد فقط.

ويكمل يوسف إسلام قصة إسلامه بنفسه فيقول:

(وفي أحد الأيام بينما كنت ماشياً إذا بالمطر يهطل وأجدني أجري لأحتمي من المطر فتذكرت مقولة كنت قد سمعتها قبل ذلك وهي أن الجسد مثل الحمار الذي يجب تدريبه حتى يأخذ صاحبه أينما يريد والا فإن الحمار سيأخذ صاحبه إلى المكان الذي يريده هو. إذا فأنا إنسان ذو إرادة ولست مجرد جسد كما بدأت أفهم من خلال قراءتي للمعتقدات الشرقية ولكنني سئمت المسيحية بالكلية. وبعد شفائي عدت لعالم الغناء والموسيقى ثانياً ولكن موسيقي بدأت تعكس أفكارني الجديدة. وأتذكر إحدى أغنياتي (ليتني أعلم) التي قلت فيها.

ليتني أعلم من خلق الجنة والنار

تري هل سأعرف هذه الحقيقة وأنا في فراشي

أم هي حجرة متربة

بينما يكون الآخرين في حجرات الضادق الفاخرة

وعندها عرفت أتي على الطريق السليم

وفي ذلك الوقت كتبت أيضاً أغنية أخرى " الطريق إلى معرفة الله" وقد ازدادت شهرته في عالم الموسيقى بصورة كبيرة جداً.

### حكايته مع القرآن

كان أخوه في القدس فأحضر له نسخة مترجمة من القرآن وعلى الرغم من عدم اعتناقه الإسلام إلا أنه كان يحس بأن هذا الكتاب مختلف عما قرأه من قبل، وتوقع أن يعجب به وأن يجد فيه ضالته. وعندما قرأ يوسف الكتاب وجد فيه الهداية حيث أخبره عن حقيقة وجوده، والهدف من الحياة، وحقيقة خلقه، ومن أين أتى... وغير ذلك. وعندها أيمن أن هذا هو الدين الحق وأن حقيقة هذا الدين تختلف عن



لما قرأت القرآن أيقنت أنه ليس من صنع البشر، ووجدت التوحيد فيه يتمشى مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها. هزني تعريف القرآن بخائق الكون ، فقد اكتشفت الإسلام عبر القرآن وعرفت أنه ليس من أعمال المسلمين، أيها المسلمون كونوا مسلمين حقاً حتى يتمكن الإسلام من الانتشار في العالم كله، فالإسلام هو السلام لكل العالم.

• أردت أن أعيش للإسلام .. كل يومي .. بدقائقه ولحظاته .. وكفى الإسلام .. لي .. ولا أريد شيئاً آخر من هذه الدنيا .

من الإمام وأعلنت الشهادة بين يديه . رغم تحقيقي للثراء والشهرة إلا أنني لم أصل إلى الهداية إلا عن طريق القرآن . والآن أصبح بإمكانني تحقيق الاتصال المباشر مع الله .

### من مقولات يوسف إسلام

- لم أكن أعرف السعادة قبل دخولي إلى الإسلام .
- منذ أن بدأت قراءة القرآن .. وكل ما ازدت قراءة له كلما تعجبت!! لماذا يسير الناس على غير هدى في هذه الدنيا والدليل والضوء أمامهم!!؟

## هل تريد أن تكون سبباً في عتق رقبة من النار

### وقفياتنا

- 250 دك المراكز الإسلامية
- 250 دك المكتبات الإسلامية
- 250 دك حج المهتدين الجدد
- 250 دك كفالة الداعية
- 250 دك رعاية المهتدين الجدد
- 250 دك العمرة للمهتدين الجدد
- 250 دك رعاية المهتدين
- 250 دك طباعة الكتب والاشربة



### مشاريعنا

- 1000 دك مراكز التعريف بالإسلام
- 500 دك المكتبات الإسلامية
- 750 دك حج المهتدين الجدد
- 250 دك كفالة الداعية
- 250 دك علمني الإسلام لرعاية المهتدين
- 90 دك عمرة المهتدين الجدد
- 1 دك إفطار صائم
- 5 دك حقيبة الهدايا



استقطاعك الشهري ... نهر خير يجري

IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

الخط الساخن : 76000074

2444117

...رحمة للعالمين

www.ipc-kw.com

وذلك عن طريق استقطاع بنكي على حساب رقم : 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي